

شرح الأسماء الحسنى

[105] في مقام الصبر ثم بعد سنين متطاولة صادفه وسئله فيم انت فأجاب بمقام اخر كالرضا مثلا فقال إذا كنت طول عمرك مشغلا بنفسك فمتى تشتغل باﷻ ومقصوده ليس منع الاشتغال بتهذيب النفس بل المقصود هو التخطي بسرعة كما قال النبي صلى الله عليه وآله سيروا فقد سبق المفردون وورد ان بعض النفوس يمرون على الصراط كالبرق اللامع وكونه اربعة بعدد التجليات يا رب البلد الحرام وهو مكة وباطنه صورة الانسان الكامل الذى قلبه بيت الحرام الذى فيها يا رب الركن والمقام أي الركن اليماني والعراقي والشامي والمغربي والمقام مقام ابراهيم (ع) وهو الحجر الذى عليه اثر قدمه (ع) وباطن الاركان اصول الايمان التوحيد والنبوة والامامة والمعاد وباطن المقام التثبت في الملة الحنيفية المنسوب إلى ابراهيم (ع) ويظهر من الاخبار ان الركن اليماني له اختصاص بالائمة وشيعتهم ولا يعرف فضله الا الائمة وشيعتهم فارى ان باطنه الولاية وهو صورتها ففى الصحيح عن ابي عبد الله (ع) الركن اليماني باب من ابواب الجنة لم يغلقه الا منذ فتحه وفى رواية اخرى بابنا إلى الجنة الذى منه ندخل وروى الكليني في الصحيح عن ابي اسامة عن ابي عبد الله (ع) قال كنت اطوف مع ابي عبد الله (ع) فكان إذا انتهى إلى الحجر مسحه بيده وقبله وإذا انتهى إلى الركن اليماني التزمه فقلت جعلت فداك تمسح الحجر بيدك وتلزم اليماني فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اتيت الركن اليماني الا وجدت جبرئيل (ع) قد سبقني إليه يلتزمه وعن ابي الفرج السندي عن ابي عبد الله (ع) قال كنت اطوف معه بالبيت فقال أي هذا اعظم حرمة فقلت جعلت فداك انت اعلم بهذا منى فاعاد على فقلت له داخل البيت فقال الركن اليماني على باب من ابواب الجنة مفتوح لشيعه آل محمد مسدود من غيرهم وما من مؤمن يدعو بدعاء الا سعد دعاؤه حتى يلصق بالعرش ما بينه وبين الله (ع) حجاب وعن ابي الحسن (ع) ان رسول الله صلى الله عليه وآله طاف بالكعبة حتى إذا بلغ الركن اليماني رفع راسه إلى الكعبة فقال الحمد لله الذى شرفك وعظمك والحمد لله الذى بعثنى نبيا وجعل عليا اماما اللهم اهد له خيار خلقك وجنبه شرار خلقك يا رب المشعر الحرام لعل المراد به ما يعم عرفات لانه ايضا مشعر العبادة ويطلق على هذا المعنى كثيرا كما في الحديث السابق يا رب المسجد الحرام نسبته إلى البيت نسبة الصدر المعنوي إلى القلب المعنوي يا رب الحل والحرام ام أي ما يحل فعله سواء كان مع المنع من الترك وهو الواجب أو مع جواز الترك على مرجوحية وهو المندوب أو على